

## "أثر ضريبة الدخل على سياسة توزيع الأرباح دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في بورصة فلسطين"

إعداد الباحث:

محمد معروف محمد حجو

وزارة المالية – فلسطين، طالب دكتوراه في جامعة اوتارا ماليزيا



## ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى البحث في أثر ضريبة الدخل على سياسة توزيع الأرباح، حيث تمثل المتغير المستقل للدراسة في ضريبة الدخل، وقد شملت المتغيرات التابعة (الأرباح المحققة، والأرباح الموزعة، والأرباح المحتجزة)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال دراسة الأدبيات السابقة، بالإضافة إلى الدراسة التطبيقية والتي تم فيها جمع البيانات من القوائم المالية للشركات المدرجة في بورصة فلسطين عن الفترة المالية المحصورة بين (2013-2022)، كما واعتمدت الدراسة في تحليل البيانات المقطعية على المفاضلة بين نماذج التأثيرات المختلفة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود علاقة طردية بين ضريبة الدخل والأرباح المحققة والأرباح الموزعة والأرباح المحتجزة في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها: يجب على الشركات تحديد سياسات توزيع متوازنة تأخذ في الاعتبار الاحتياجات المالية للشركة والمساهمين والتزامات الضريبية، وتقديم تفاصيل واضحة حول كيفية توزيع الأرباح، ومن الضروري أن تراعي الحكومة في فرض ضرائبها الأثر المالي على الشركات وذلك من أجل تحقيق الاستفادة المالية وأن تكون الشركات قادرة على الاستمرارية وتحقيق الأرباح.

**الكلمات المفتاحية:** ضريبة الدخل، سياسة توزيع الأرباح، الأرباح المحتجزة، الأرباح المحققة، الأرباح الموزعة

## المقدمة:

يتمثل الهدف الرئيسي للشركات في تحقيق الأرباح وتعظيم ثروة الملاك، وتعتبر توزيعات الأرباح وسياساتها أمر بالغ الأهمية في الشركات، وذلك لكون الأرباح مصدراً للتمويل الداخلي للاستثمارات والأنشطة المتنوعة في ظل ارتفاع تكاليف الاقتراض وما يصاحبها من مخاطر الفوائد وصعوبة تسديد الديون.

وتعد توزيعات الأرباح من المواضيع المالية التي حظيت باهتمام الباحثين في مجال التمويل والإدارة المالية، لما لها من أهمية للمستثمرين والمدراء والمقرضين وأصحاب المصالح في اتخاذ قراراتهم المختلفة (Nguyen & Bui, 2019)، ويعتبر قرار توزيع الأرباح من القرارات المهمة التي تؤثر على قيمة الشركة وعلى القرارات المتعلقة باستثمار المستثمرين فيها، وعليه تسعى الشركات بشكل جاهد لاختيار الخيار الأمثل بين توزيع الأرباح على المساهمين فيها، أو إعادة استثمار أرباحها من أجل النمو والتطوير والتوسع في مجال الأعمال، أو احتجازها على شكل أموال لمواجهة المخاطر المختلفة (بيرم، وقواوي، 2022).

ويطلق مصطلح توزيعات الأرباح على المبالغ المدفوعة للمستثمرين مقابل مساهمتهم في توفير التمويل للشركة والتعويض عن دعم المخاطر المتعلقة بالأعمال، حيث تؤثر توزيعات الأرباح على قيمة الشركة (Reyna, 2017)، وتعتبر توزيعات الأرباح أمر حيوي للمقرضين والمستثمرين وأصحاب المصلحة؛ حيث ينظر المستثمرين إلى توزيعات الأرباح ليس مصدر دخل فحسب، بل وسيلة لمعرفة قدرة الشركة على إنتاج التدفقات النقدية الإيجابية (الكحلوت، 2014).

في المقابل تعتبر الضرائب مورد أساسي من موارد الدولة لتمويل أنشطتها المختلفة، وهي أداة فعالة من أدوات السياسة المالية والاقتصادية للدولة والتي تستخدمها في التخطيط الاقتصادي والاجتماعي (عطا الله، 2018)، لذلك تسعى الدول لعمل كل ما بوسعها من سن القوانين والتشريعات التي تنظم عملية جباية وتحصيل الضرائب بما يحافظ على وفرة خزينة الدولة مع تحقيق العدالة وعدم زيادة

العبء الضريبي على المكلفين، ومن هنا تسعى هذه الدراسة للبحث في أثر أعباء ضريبة الدخل التي تتحملها الشركات المدرجة في بورصة فلسطين على سياسة توزيع الأرباح.

### مشكلة الدراسة:

يهتم المستثمرون في أسهم الشركات الفلسطينية إلى عوائد الأرباح وتوزيعاتها التي سيحصلون عليها في نهاية السنة المالية، حيث يرسم الكثير من المستثمرين قراراتهم الاستثمارية على توزيعات الأرباح المتوقعة كونها مصدر دخل لتغطية احتياجاتهم المختلفة (الظاهر، 2018).

ويعتبر قرار توزيع الأرباح من القرارات المهمة التي تؤثر على ثقة المساهمين في الشركة وعلى قيمتها، بالإضافة تأثيرها على قدرة الشركات في جذب المستثمرين المستقبليين أو الحاليين، فتجد الشركات نفسها في مواجهة مستثمريها بما يتعلق في ضريبة الدخل التي يتم اقتطاعها قبل توزيع الأرباح، عليهم حيث يتم توزيع المتبقي من الدخل بعد احتساب الضريبة والفوائد، مما قد يحد من قدرة الشركات على توزيع الأرباح (سلالي، وسايب، 2022).

وتعدّ ضريبة الدخل من الضرائب التي قد تؤثر سلباً على ربحية الشركات كونها تستنزف سيولتها النقدية، وبالتالي قد يكون لها تأثيراً مباشراً على سياسات توزيع الأرباح، ويشغل هذا الموضوع حيزاً من تفكير المساهمين وصناع القرار في الشركات الفلسطينية في مختلف المستويات الإدارية، ولم يهتدي الباحث لأي دراسة في البيئة المحلية تدرس أثر ضريبة الدخل على توزيعات الأرباح، وعليه تسعى هذه الدراسة للإجابة عن سؤال الدراسة الرئيسي التالي:

### هل يوجد أثر لضريبة الدخل على سياسة توزيع الأرباح في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين؟

والتي ينبثق عنه الأسئلة الفرعية التالية:

- هل يوجد أثر لضريبة الدخل على نصيب السهم من الأرباح المحققة؟
- هل يوجد أثر لضريبة الدخل على نصيب السهم من الأرباح الموزعة؟
- هل يوجد أثر لضريبة الدخل على نصيب السهم من الأرباح المحتجزة؟

### أهداف الدراسة:

بناءً على مشكلة تساؤلاتها، يتمثل الهدف الرئيسي من هذه الدراسة في البحث في أثر ضريبة الدخل على سياسة توزيع الأرباح في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- دراسة أثر ضريبة الدخل على نصيب السهم من الأرباح المحققة.
- التعرف على أثر ضريبة الدخل على نصيب السهم من الأرباح الموزعة.
- البحث في أثر ضريبة الدخل على نصيب السهم من الأرباح المحتجزة.

### أهمية الدراسة:

#### الأهمية العلمية:

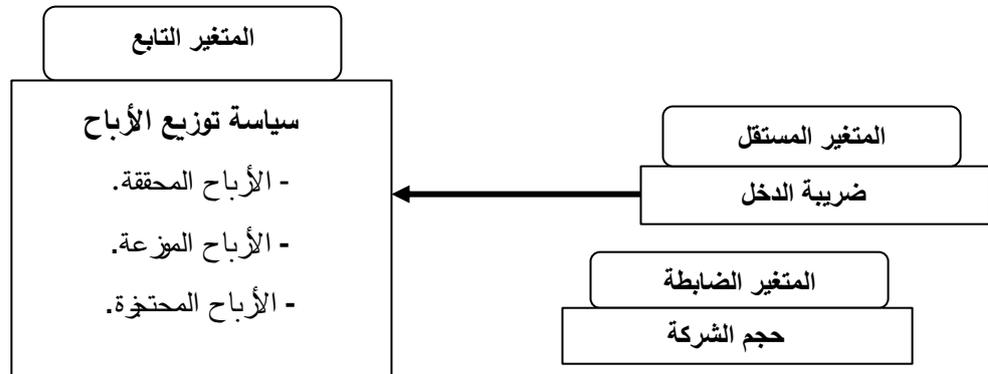
تتمثل الأهمية العلمية للدراسة من أهمية الموضوع الذي تعالجه وحدائه موضوع الدراسة بما يثري الأدبيات السابقة، حيث تخدم الباحثين في المستقبل للوقوف على نتائج هذه الدراسات وإجراء دراسات مستقبلية في مجال الضرائب كونها من الدراسات القليلة التي تبحث في أثر ضريبة الدخل على سياسة توزيع الأرباح.

#### الأهمية العملية:

تخدم الدراسة الجهات الرسمية والشركات المساهمة حول السياسات المتعلقة بالضريبة الدخل وبقرار توزيع الأرباح، وتساعد السلطات التشريعية الفلسطينية بضبط قانون ضريبة الدخل بما يتوافق من الواقع العملي للشركات الفلسطينية في مختلف القطاعات، كما تستفيد منها إدارة الشركات في معرفة أثر ضريبة الدخل على توزيعات الأرباح؛ وبالتالي اتخاذ القرارات التي يكون لها دور و أثر في تعزيز سمعة الشركات وزيادة قيمتها السوقية.

### نموذج الدراسة:

#### الشكل (1.1) يوضح العلاقة بين متغيرات الدراسة:



المصدر: (إعداد الباحث من خلال مراجعة الأدبيات السابقة)

الإطار النظري والدراسات السابقة للدراسة:

#### مفهوم سياسة توزيع الأرباح:

تعرف سياسة توزيع الأرباح على أنها معدل التدفق النقدي وغير النقدي الذي يتلقاه المساهمين كمرود على استثماراتهم من أرباح الشركة (براق، وغربي، 2015).

وهي عبارة عن مجموعة من القرارات والاستراتيجيات التي تتخذها الشركة لتحديد كيفية توزيع الأرباح التي تحققها بين مساهميها وتعتبر سياسة توزيع الأرباح جزءاً من سياسة رأس المال (بن ناصر، 2022).

وقد عرفها الكحلوت (2014) سياسة توزيع الأرباح على أنها السياسة التي تتبعها الشركة لغرض تحديد المقدار الذي ستدفعه للمساهمين بشكل مستمر ودوري، وهي جزء من استراتيجيات الشركة التي يتم من خلالها اتخاذ قرار توزيع الأرباح أو احتجازها. من التعريفات السابقة يمكن للباحث تعريف سياسة توزيع الأرباح على أنها مجموعة منهجية للقرارات والإجراءات التي تتخذها الشركة لتحديد كيفية توزيع الأرباح التي تحققها بين مساهميها، والتي تهدف إلى تحقيق التوازن بين تلبية احتياجات الشركة للنمو والتوسع وتمويل مشروعاتها المستقبلية، وتلبية مطالب المساهمين في الحصول على عوائد مالية على استثماراتهم.

### العوامل المؤثرة على سياسة توزيع الأرباح

تؤثر العديد من العوامل على السياسة التي تتبعها الشركات في توزيع الأرباح حيث ذكرت دراسة (كفايفي، 2022 ؛ بخيت وآخرون، 2019 ؛ الكحلوت، 2014 ؛ Angelia & Toni, 2020) أن من أهم العوامل التي تؤثر على سياسة توزيع الأرباح في الشركات ما يلي:

- أداء الشركة: يعد أداء الشركة ومستوى الأرباح التي تحققها عاملاً رئيسياً في سياسة توزيع الأرباح. إذا كانت الشركة تحقق أرباحاً مرتفعة واستقراراً في العائد على الاستثمار، فمن المحتمل أن يكون لديها المزيد من الأرباح لتوزيعها على المساهمين.
- احتياجات الشركة والنمو المستقبلي: إذا كانت الشركة تخطط للنمو والتوسع في المستقبل، قد تحتاج إلى استثمار جزء كبير من الأرباح في تمويل هذا النمو. وبالتالي، قد يكون لديها سياسة توزيع الأرباح المتحفظة أو تفضل إعادة استثمار الأرباح في الشركة بدلاً من توزيعها بالكامل.
- الالتزامات والتمويل: إذا كانت الشركة مدينة بشكل كبير أو تعتمد بشكل كبير على التمويل الخارجي، فقد يتعين عليها تخصيص جزء من الأرباح لسداد الديون أو توفير التمويل المستقبلي. هذا قد يؤثر على سياسة توزيع الأرباح ويجعلها أكثر تحفظاً.
- التوقعات واحتياجات المساهمين: تعتبر توقعات واحتياجات المساهمين للحصول على عوائد على استثماراتهم عاملاً هاماً. إذا كان المساهمون يتوقعون توزيع أرباح أعلى، فقد تتجه الشركة نحو سياسة توزيع الأرباح السخية لتلبية هذه التوقعات والحفاظ على رضا المساهمين.
- القيود القانونية والتنظيمية: قد تكون هناك قيود قانونية أو تنظيمية تحدد نسبة الأرباح التي يمكن توزيعها أو تحدد الأساليب المسموح بها لتوزيع الأرباح.

### أهمية توزيع الأرباح في الشركات المساهمة:

يعتبر توزيع الأرباح أمراً مهماً للشركات حيث يعزز العلاقة مع المساهمين والمستثمرين، ويعكس نجاح الشركة وقدرتها على تحقيق أرباح مستدامة وتوفير قيمة للمساهمين على المدى الطويل ويحمل العديد من الأهمية والتي من أبرزها (بن ناصر 2022 ؛ مروان، 2017 ؛ السيد، 2017):

- مكافأة المساهمين: يعد توزيع الأرباح وسيلة لمكافأة المساهمين على استثماراتهم في الشركة، ويعتبر الحصول على أرباح نقدية أو توزيع أرباح إضافية في صورة أسهم إضافية مكافأة للمساهمين على تعاونهم في تمويل الشركة ومشاركتهم في نجاحها.
- جذب المستثمرين: تساهم سياسة توزيع الأرباح المناسبة في جذب المستثمرين إلى الشركة، حيث يتطلع المستثمرون إلى الاستفادة من توزيعات الأرباح المستقرة والمربحة، وهذا يعكس صحة ونجاح الشركة في تحقيق أرباح مستدامة.

- تعزيز ثقة المستثمرين: يعزز توزيع الأرباح المنتظم والمناسب من ثقة المستثمرين في الشركة وإدارتها، فإذا كانت الشركة قادرة على تحقيق أرباح مستدامة وتوزيعها بشكل عادل ومنتظم، فإن ذلك يوفر إشارة قوية بشأن القدرة التشغيلية والنمو المستقبلي للشركة.
- استقطاب المواهب: يعدّ توزيع الأرباح الجيد أداة لجذب واحتفاظ المواهب البارزة في الشركة، تساعد سياسة توزيع الأرباح المجزية في عملية جذب والاحتفاظ بالموظفين المهرة والموهوبين، مما يعزز الكفاءة والإنتاجية ويحسن أداء الشركة بشكل عام. بشكل عام، يعزز توزيع الأرباح العلاقة بين الشركة والمساهمين، ويعكس أداءً قويًا للشركة وثقة في مستقبلها، كما يحقق مزايا مالية واقتصادية للمساهمين ويساهم في دعم الاقتصاد وزيادة قيمة الشركة في السوق.

#### - أنواع سياسات توزيع الأرباح:

تتبع الشركات أنواع مختلفة من سياسات توزيع الأرباح وتتمثل أهم سياسات توزيع الأرباح فيما يلي (جاسم، وعبود، 2023 ؛ القرشي، 2020 ؛ المناصير، 2022):

- توزيع الأرباح النقدية الثابتة: وفقاً لهذه السياسة، تقوم الشركة بتوزيع نسبة محددة من الأرباح الصافية على شكل أرباح نقدية منتظمة للمساهمين. يتم تحديد نسبة مئوية معينة توزع في كل فترة محددة، مثل الربع السنوي أو السنوي.
- توزيع الأرباح المرنة: وفقاً لهذه السياسة، يتم تحديد توزيع الأرباح بناءً على عوامل محددة مثل أداء الشركة، احتياجات النمو، واحتياجات المساهمين. يتم تعديل نسبة توزيع الأرباح وفقاً للظروف المحددة، وقد يتم توزيع أرباح إضافية في حالة تحقيق أرباح استثنائية.
- توزيع الأرباح بالأسهم: وفقاً لهذه السياسة، يتم توزيع الأرباح على شكل أسهم جديدة للمساهمين بدلاً من توزيعها على شكل أموال نقدية. يعطى المساهمون حق الاختيار بين تلقي الأرباح نقدًا أو تحويلها إلى أسهم إضافية.
- إعادة الاستثمار: وفقاً لهذه السياسة، يتم إعادة استثمار جزء كبير أو كل الأرباح في الشركة بدلاً من توزيعها على المساهمين. تستخدم الأرباح لتمويل مشروعات التوسع والنمو المستقبلية للشركة.
- توزيع الأرباح المرنة والثابتة: وفقاً لهذه السياسة، يتم تحديد نسبة مئوية ثابتة من الأرباح للتوزيع على المساهمين، وتسمى الأرباح الثابتة، بالإضافة إلى توزيع أرباح إضافية قد تتغير وفقاً للظروف والمتطلبات، وتسمى الأرباح المرنة.

#### تعريف ضريبة الدخل وأهميتها:

يمكن تعريف ضريبة الدخل على أنها ضريبة تفرض على الدخل الذي يحققه الأفراد والشركات والمؤسسات من مصادر مختلفة مثل الرواتب والأجور، والأرباح العملية والمالية للشركات، والعائدات الاستثمارية، والإيرادات الأخرى، وتعتبر ضريبة الدخل أحد أشكال الضرائب التي يفرضها النظام الضريبي للدولة على المواطنين والشركات لتمويل الإنفاق العام وتحقيق أهداف أخرى للدولة (بن ارشيد، 2020).

تهدف ضريبة الدخل إلى توفير مصدر دخل للحكومة وتمويل الخدمات العامة والمشاريع الحكومية. كما يمكن استخدامها أيضًا لتحقيق أهداف أخرى مثل تحفيز النمو الاقتصادي، توزيع الثروة بشكل أكثر عدالة، وتشجيع الاستثمار والابتكار، وتختلف أسس وأساليب فرض ضريبة الدخل من دولة لأخرى حيث تعتمد على التشريعات الضريبية والنظم الضريبية المعمول بها في كل دولة، وتشمل أساسيات

فرض الضريبة تحديد معدلات ضريبة محددة وتصنيفات مختلفة للدخل واستثناءات وإعفاءات ضريبية لبعض الأنشطة أو الفئات (قطيطة، 2017).

ويتم تحصيل ضريبة الدخل عادة من خلال إجراءات التقدير والتصريح الضريبي حيث يتم تقدير مبلغ الدخل الخاضع للضريبة وتحديد المبلغ المستحق للدفع، حيث يتم تحصيل الضريبة عن طريق تقديم إقرارات ضريبية سنوية أو ربع سنوية أو شهرية، وقد يتم أيضاً خصم الضريبة مباشرة من الدخل عبر آليات ضريبية أخرى.

تعتبر ضريبة الدخل أحد الأدوات المالية التي تستخدمها الحكومات لتحقيق أهدافها وتتمثل أهمية ضريبة الدخل في (الرفاعي، 2017؛ حمد الله، 2005):

- توليد الإيرادات للحكومة: تعد ضريبة الدخل مصدراً مهماً للإيرادات الحكومية، كما وتساهم في تمويل النفقات العامة وتقديم الخدمات العامة للمجتمع، مثل الصحة والتعليم والبنية التحتية والأمن والدفاع.
  - تحقيق التوزيع العادل للثروة: يحقق فرض ضريبة الدخل مبدأ التوزيع العادل للثروة في المجتمع، كما وتوفر الضريبة فرصة لتوزيع الثروة والدخل بشكل أكثر تكافؤاً، حيث يتم فرض نسبة أعلى على الأشخاص ذوي الدخل العالية مقارنةً بالأشخاص ذوي الدخل المنخفضة.
  - تحفيز الاستدامة المالية للحكومة: تساهم ضريبة الدخل في تحقيق الاستدامة المالية للحكومة، وتعمل على تعزيز قدرة الحكومة على تمويل النفقات العامة بشكل مستدام وتجنب التراكم الديني، حيث يعتبر تحصيل الضريبة مصدراً مستمراً للإيرادات.
  - توجيه السلوك الاقتصادي: يعمل نظام ضريبة الدخل على توجيه السلوك الاقتصادي للأفراد والشركات وذلك من خلال توجيه الضرائب بشكل صحيح، ويساعد على تشجيع النشاط الاقتصادي المرغوب فيه وتقليل السلوكيات الغير مرغوب فيها، مثل التهرب الضريبي.
  - تحفيز الاستثمار والابتكار: يساعد تصميم نظام ضريبة الدخل بشكل مناسب على تحفيز الاستثمار والابتكار وذلك من خلال تقديم امتيازات ضريبية للشركات المستثمرة في قطاعات محددة أو للأفراد القائمين على الأعمال التجارية، يمكن تعزيز الاستثمار وتشجيع التجديد والابتكار في الاقتصاد.
- بشكل عام، تلعب ضريبة الدخل دوراً حيوياً في تمويل الحكومة وتحقيق العدالة المالية وتوجيه السلوك الاقتصادي. كما تساهم في تحفيز الاستثمار والابتكار، مما يعزز النمو الاقتصادي والاستدامة المالية للدولة.

### ضريبة الدخل في فلسطين وتطورها:

يعتبر قانون رقم 23 لسنة 1941 أول قانون لضريبة الدخل في فلسطين في عهد الانتداب البريطاني، حيث أصبحت فلسطين الدولة العربية الرابعة في ترتيب فرض ضريبة الدخل، وقد شمل القانون كافة المكلفين الذين يحصلون على الدخل بما في ذلك الرواتب والأجور، ونتيجة للتقلبات السياسية شهدت قوانين الضرائب في فلسطين بشكل عام وقانون ضريبة الدخل بشكل خاص تغيرات كبيرة وجوهرية من فترة إلى أخرى، وتمثل التطور الكبير في ضريبة الدخل بصدور القانون الضريبي رقم 25 لسنة 1964 حيث أدخل تغييراً جوهرياً على مفهوم الدخل، وفي عام 1967 أصبحت فلسطين بكاملها تحت الاحتلال الإسرائيلي أصدر الحكم العسكري أمراً عسكرياً رقم 2 لسنة 1967 والذي جاء فيه إبقاء ضريبة الدخل على ما هو عليه إلى حين صدور أوامر جديدة، ومن ثم تم تعديل معدلات

ضريبة الدخل التصاعدية لتصبح من 5.5% إلى 55%، ومن ثم عدّلت لتصبح من 8% إلى 48% من إجمالي الدخل الخاضع للضريبة (صبري، 2003).

وبقي الوضع على ما هو عليه حتى عام 1994 حيث انتقلت المسؤولية الإدارية للأراضي الفلسطينية إلى السلطة الوطنية الفلسطينية حيث تم إصدار قانون ضريبة الدخل رقم 17 لسنة 2004 (موسى، 2006)، وفي سنة 2011 صدر قرار بقانون رقم 8 لسنة 2011 والذي شمل تعديلا من أهمها تغيير العملة من الدولار إلى الشيكل، ورفع الإعفاءات الضريبية، والاعتراف بالخسائر الرأسمالية، وزيادة عدد الشرائح الضريبية، وغيرها من التعديلات (خلف، 2014)، وقد تم تحديث وتعديل قانون الضريبة على الدخل في فلسطين من وقت لآخر، مع تغييرات في الأسس والاستثناءات المطبقة، وتهدف هذه التغييرات لتحسين النظام الضريبي وتعزيز العدالة الضريبية وجذب الاستثمارات وتنمية القطاع الاقتصاد وتمثل التعديلات على قانون ضريبة الدخل الفلسطيني في: قرار بقانون رقم (4) لسنة 2014م، وقرار بقانون رقم (5) لسنة 2015م، وقرار بقانون رقم (14) لسنة 2016م.

### خصائص ضريبة الدخل في فلسطين:

تتميز ضريبة الدخل في فلسطين بعدة خصائص والتي تشمل ما يلي (عبدو، 2019 ؛ نشوان، 2017):

- ضريبة سنوية: تفرض على صافي الدخل الذي يحققه المكلف سواء يحققه بصورة دائمة أو متقطعة ويحاسب عليه بعد نهاية السنة المالية حتى وان أنهى عمله قبل نهاية السنة المالية.
- نظام الفئات الضريبية: يعتمد نظام ضريبة الدخل في فلسطين على فئات ضريبية متعددة، حيث يتم تطبيق نسب ضريبية تصاعدية حسب مستوى الدخل، يعني ذلك أنه كلما زادت الدخل، زادت نسبة الضريبة المطبقة عليه.
- إعفاءات وتخفيضات: يوجد في نظام ضريبة الدخل في فلسطين بعض الإعفاءات والتخفيضات الضريبية التي تسري على بعض الأشخاص أو الأنشطة الاقتصادية المحددة. والتي قد تشمل هذه التخفيضات المؤقتة أو الدائمة وتُمنح لتشجيع الاستثمار أو دعم القطاعات الحيوية.
- تعاون دولي واتفاقيات ضريبية: تعمل فلسطين على توقيع اتفاقيات ضريبية مع عدد من الدول لتعزيز التعاون الدولي وتجنب التشوهات الضريبية العابرة للحدود. يهدف التعاون الدولي إلى تبادل المعلومات الضريبية وتجنب التهرب الضريبي وتحقيق التوازن بين الالتزام الضريبي وتشجيع الاستثمارات الأجنبية.
- إجراءات التصريف الضريبي: يوجد نظام محدد لإجراءات التصريف الضريبي في فلسطين، يتضمن تحديد المواعيد النهائية لتقديم الإقرارات الضريبية وسداد الضرائب المستحقة. يتم تحصيل الضريبة عن طريق السلطات الضريبية المختصة وتطبيق العقوبات في حالة التأخير أو التهرب الضريبي.

دراسات سابقة حول أثر الضرائب على سياسة توزيع الأرباح:

### دراسات عن الدول العربية:

هدفت دراسة الكحلوت (2014) إلى التعرف على العوامل المؤثرة في سياسة توزيع الأرباح في شركات قطاع الخدمات المدرجة في بورصة فلسطين، وفي سبيل ذلك اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام الباحث باختيار 8 شركات كعينة للدراسة من أصل 13 شركة خدمتية، وتم جمع البيانات من القوائم المالية المنشورة عن الفترة المالية المحصورة بين (2007-2012)، وقد قام

الباحث باستخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط والمتعدد من خلال البرنامج الاحصائي SPSS، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن (ربحية السهم، معدل العائد على الأصول، السيولة النقدية للسهم، نمو الشركة، حجم الشركة، نسبة القيمة السوقية الى الدفترية) تؤثر طردياً على توزيعات الأرباح في الشركات، بالإضافة إلى عدم وجود أثر للرفع المالي وعمر الشركة على التوزيعات النقدية للسهم في الشركات.

وبحثت دراسة بوناب (2016) في العلاقة بين الضريبة وتوزيعات الأرباح وأثرها على ربحية السهم، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الضريبة تؤثر بشكل إيجابي على ربحية الاسهم وبالتالي على توزيعات الأرباح في الشركات، كما تؤثر عوامل أخرى على توزيعات الأرباح مثل الاهلاكات والديون طويلة الأجل، ولا تؤثر المصاريف المالية ومصاريف البحث والتطوير على توزيعات الأرباح.

وهدف دراسة مراد (2017) للبحث في المشكلات التطبيقية لضريبة الدخل رقم 53 لسنة 2014 وأثرها على الأداء المالي للشركات المدرجة في بورصة مصر وتوزيعات أرباحها، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أن ضريبة الدخل تؤثر سلباً على أرباح الشركات وتوزيعات الأرباح، مما أدى ذلك إلى انهيار كبير في البورصة ومناخ الاستثمار في مصر بشكل عام فاضطرت الحكومة للتأجيل العمل بالقانون رقم 53 لمدة عامين.

وبحثت دراسة قعادة (2021) في أثر ضريبة الدخل على توزيعات الأرباح في سوق عمان للأوراق المالية في القطاع المالي والخدمي والصناعي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن هناك أثر إيجابي لضريبة الدخل على توزيعات الأرباح في جميع القطاعات محل الدراسة، حيث فسرت ضريبة الدخل متوسط 49.3% من توزيعات الأرباح في الشركات المالية، 7.4% في الشركات الصناعية، 30.7% في الشركات الخدمية.

وهدفت دراسة بن قديح وآخرون (2021) ودراسة السعيد والرفاعي (2022) في البحث في أثر الضرائب على أرباح الشركات والتي توصلت إلى وجود علاقة عكسية بين الضرائب وأرباح الشركات، بينما توصلت دراسة عبيد و المحوري (2023) إلى عدم وجود علاقة بين الضرائب والأرباح المحققة.

كما وهدفت دراسة بريم، وقواوي (2022) للبحث في العلاقة بين الضريبة وسياسة توزيع الأرباح، وفي سبيل ذلك اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام الباحث بجمع البيانات من القوائم المالية وتقارير اجتماعات الجمعية العامة للمساهمين عن الفترة المالية المحصورة بين (2018-2021)، وقد قام الباحث باستخدام تحليل الانحدار المتعدد من خلال البرنامج الاحصائي SPSS، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن هناك أثر سلبي للضريبة على الأرباح، أي كلما زادت الضريبة يؤدي الى انخفاض الأرباح ومقدار حصة السهم وعليه هناك علاقة عكسية بين الضريبة وسياسة توزيع الأرباح.

### دراسات عن الدول الأجنبية

دراسة Khan et al. (2017) والتي هدف إلى تحليل أثر ضرائب أرباح رأس المال على سياسة توزيع الأرباح بين الشركات المدرجة في بورصة باكستان للأوراق المالية (كراتشي)، وقد توصلت الدراسة إلى أن ضريبة أرباح رأس المال ليس لها أي تأثير على توزيعات الأرباح، في حين أن الربحية والرافعة المالية وأرباح العام الماضي هي العوامل الأكثر أهمية في تحديد توزيعات الأرباح في السوق الباكستاني.

وبحثت دراسة Jacob & Michaely (2017) في أثر ضرائب الدخل على توزيعات الأرباح في الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة السويد، ومن أهم النتائج التي توصلت إليه الدراسة أن هناك علاقة طردية بين الضريبة وتوزيع الأرباح، كما توصلت أنه في حالة وجود خلل في النظام الضريبي فإنه ينعكس بدوره على وجود خلل في سياسة توزيع الأرباح.

وهدفت دراسة Zagonel (2018) لتحليل أثر الضرائب وحوكمة الشركات على سياسة توزيع الأرباح في الشركات المساهمة في البرازيل، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على عينة دراسة مكونة من 672 شركة، وقد توصلت الدراسة إلى أن التغييرات في التشريعات الضريبية لها تأثير سلبي كبير على توزيعات الأرباح، كما تتأثر توزيعات الأرباح بحقوق التصويت على الأسهم والخصخصة ونشب الأرباح المحتجزة، وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء إصلاحات في القوانين الضريبية البرازيلية بما يتناسب مع أوضاع الشركات المساهمة ودعم الاستثمارات فيها.

وقد بحثت دراسة Omodero (2022) في أثر الضريبة التي تفرضها حكومة النيجيرية على الشركات على سياسة توزيع الأرباح في الشركات المساهمة المدرجة في السوق المالي النيجيري، وقد توصلت الدراسة إلى أن ضرائب الشركات والأرباح لها تأثير إيجابي على سياسة توزيع الأرباح، كما أظهرت النتائج أن هناك علاقة عكسية بين الديون (المدينون) والفوائد وسياسة توزيعات الأرباح، كما أوصت الدراسة بضرورة رسم سياسة واضحة من قبل الشركات متبعة في توزيع الأرباح من أجل المحافظة على المستثمرين فيها.

### التعليق على الدراسات السابقة:

بحثت العديد من الدراسات الإقليمية في أثر الضرائب بشكل عام وضريبة الدخل بشكل خاص على سياسة توزيع الأرباح، والتي من أهمها في الجزائر دراسة (بريم، وقواوي، 2022)، وفي مصر (مراد، 2017)، والتي توصلت إلى أن هناك علاقة عكسية بين الضرائب وتوزيعات الأرباح، حيث تأثر الضرائب سلباً على أرباح الشركة وبالتالي تؤثر بالسلب على توزيعات الأرباح، واتفقت الدراسات السابقة مع دراسة (Zagonel, 2018) في البرازيل، ودراسة (Alkhomah, 2022) في اندونيسيا.

واختلفت في نتائجها مع دراسة (قدادة، 2021) في عمان، ودراسة (Omodero, 2022) في نيجيريا، ودراسة (Jacob & Michaely, 2017) في السويد، والتي توصلت إلى وجود علاقة طردية بين الضرائب وسياسة توزيع الأرباح، بينما توصلت دراسة (Khan et al. , 2017) في باكستان لعدم وجود علاقة بين الضرائب وسياسة توزيع الأرباح، ومن خلال هذه النتائج المتضاربة تكمن أهمية الدراسة في إثراء الدراسات السابقة بدراسة متغير الضرائب وتوزيع الأرباح في البيئة الفلسطينية.

محلياً بحثت دراسة (الكحلوت، 2014) في العوامل المؤثرة على سياسة توزيع الأرباح في شركات قطاع الخدمات المدرجة في بورصة فلسطين، حيث توصلت الدراسة أن ربحية السهم، معدل العائد على الأصول، السيولة النقدية للسهم، نمو الشركة، حجم الشركة، نسبة القيمة السوقية إلى الدفترية تؤثر طردياً على توزيعات الأرباح في الشركات، بالإضافة إلى عدم وجود أثر للرفع المالي وعمر الشركة على التوزيعات النقدية للسهم في الشركات، ولم تبحث الدراسة في الضرائب كأحد محددات توزيع الأرباح.

بناءً على ما سبق تشكل الدراسة إضافة جديدة يمكن الاستفادة منها في رسم سياسات توزيع الأرباح في الشركات المساهمة الفلسطينية، حيث تعتبر مكملة لما توصل إليه الباحثون من ضرورة دراسة المزيد من المتغيرات التي قد تؤثر على توزيع الأرباح بما يتلاءم مع اتخاذ القرارات الاستثمارية المناسبة، ورسم السياسات الضريبة بما يتناسب مع الشركات العاملة في السوق الفلسطيني، ومن هنا تبحث هذه الدراسة في أثر ضريبة الدخل على توزيع الأرباح في جميع الشركات المدرجة في بورصة فلسطين.

### فرضيات الدراسة:

استناداً إلى مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها، وفي ضوء دراسة وتحليل الأدبيات والدراسات السابقة يمكن صياغة الفرضيات التالية:

- الفرضية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لضريبة الدخل على الأرباح المحققة في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين.
- الفرضية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لضريبة الدخل على الأرباح الموزعة في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين.
- الفرضية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لضريبة الدخل على الأرباح المحتجزة في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين.

### منهجية الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وللوصول إلى النتائج تم الاعتماد على نوعين أساسيين من البيانات:

- البيانات الأولية: والمتمثلة في الجانب الميداني حيث اعتمد الباحث على القوائم المالية المنشورة في بورصة فلسطين، وتحليلها بواسطة برنامج التحليل الإحصائي Eviews للوصول إلى النتائج السليمة.
- البيانات الثانوية: والمتمثلة في الكتب والرسائل الجامعية والأبحاث العلمية المحكمة وغيرها من المقالات المتعلقة بدراسة أثر الضرائب على سياسية توزيع الأرباح.

### مجتمع وعينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من الشركات المدرجة في بورصة فلسطين من عام 2013، وتتمثل الحدود الزمنية للدراسة في الفترة المالية المحصورة بين (2013 – 2022)، حيث بلغ عدد الشركات التي انطبق عليها الشرط السابق 40 شركة من إجمالي 49 شركة مدرجة في بورصة فلسطين وذلك ما نسبته 81.6% من إجمالي الشركات.

### معادلات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على ثلاثة معادلات تم تطويرها لاختبار فرضيات الدراسة وتحقيق أهدافها وذلك استناداً للأدبيات السابقة والتي من أهمها (قدادة، 2021؛ تجاني، 2019؛ بوناب، 2016؛ Onwuka, 2019؛ Amonovich et al., 2022):

- الفرضية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لضريبة الدخل على الأرباح المحققة في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين.

$$P_{it} = a_0 + \beta_{it} + \beta_{size}_{it} + \varepsilon_{it}$$

- الفرضية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لضريبة الدخل على الأرباح الموزعة في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين.

$$DVI_{it} = a_0 + \beta_{it} + \beta_{size}_{it} + \varepsilon_{it}$$

- الفرضية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لضريبة الدخل على الأرباح المحتجزة في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين.

$$RE_{it} = a_0 + \beta_{it} + \beta_{size}_{it} + \varepsilon_{it}$$

حيث  $P_{it}$  الأرباح المحققة،  $DVI_{it}$  الأرباح الموزعة،  $RE_{it}$  الأرباح المحتجزة،  $i$ : عدد الشركات محل الدراسة،  $t$ : الفترة الزمنية والتي تبدأ في 2011 وتنتهي في 2022،  $a_0$ : ثابت الانحدار.  $\beta size_{it}$  حجم الشركة.

#### طرق قياس متغيرات الدراسة:

- ضريبة الدخل: ضريبة الدخل المقتطعة كما هو وارد في القوائم المالية المنشورة في بورصة فلسطين.
- الأرباح الموزعة: إجمالي المبالغ النقدية التي تم وزعتها الشركات على المستثمرين كما هو وارد في بورصة فلسطين للأوراق المالية.
- الأرباح المحققة: صافي الربح الوارد في قائمة الدخل الشامل.
- الأرباح المحتجزة: صافي الأرباح المحتجزة كما هو وارد في القوائم المالية.
- حجم الشركة: متغير ضابط تم قياسه بإجمالي أصول الشركة.

#### تحليل البيانات ومناقشة النتائج:

#### أولاً: التحليل الوصفي للبيانات:

يوضح الجدول التالي النسب المالية للبيانات الوصفية لمجتمع الدراسة:

المقياس	ضريبة الدخل	الأرباح الموزعة	الأرباح المحققة	الأرباح المحتجزة
المتوسط الحسابي	1,497,105	3,471,525	5,495,944	12,015,160
أكبر قيمة	40,691,196	65,812,500	91,827,000	394,000,000
أقل قيمة	-328,220	0	-21,324,882	-209,000,000
الانحراف المعياري	4,128,271	9,745,276	13,771,300	65,743,922
Jarque bera	4.49652	24.80406	4.47337	0.312635
القيمة الاحتمالية Prop	0.104477	0.000304	0.10622	0.862299

يوضح الجدول الاحصائي الوصفي أن القيم الاحتمالية (P-VALUE) والخاص باختبار (JARQUE-BARE) أكبر من مستوى دلالة (0.05)، وهذا يبين أن المتغيرات التي استخدمها الباحث في النموذج تتبع التوزيع الطبيعي، وأن حجم العينة المستخدم تزيد عن 30 مشاهدة، وهذا يعني أن البيانات لا تواجه أي مشاكل في التوزيع الطبيعي وفق نظرية النهاية المركزية، وعليه تعامل الباحث مع البيانات الأصلية دون الحاجة للجوء إلى استخدام اللوغاريتمات، ويرجع ذلك إلى عدم وجود مشاكل في البيانات التي قام بمجموعها الباحث.

#### ثانياً: معامل الارتباط بين متغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة	ضريبة الدخل	الأرباح المحققة	الأرباح الموزعة	الأرباح المحتجزة
ضريبة الدخل	1.000000			
	-----			

		1.000000	8339700.	الأرباح المحققة
		-----	0.0000	
	1.000000	0.912487	7403630.	الأرباح الموزعة
	-----	0.0000	0.0000	
1.000000	0.723209	0.750023	0.498101	الأرباح المحتجزة
-----	0.0000	0.0000	0.0000	

(المصدر: إعداد الباحث)

استخدم الباحث لقياس معامل الارتباط بين متغيرات الدراسة وقوته واتجاهه معامل ارتباط بيرسون حيث يبين الجدول السابق وجود ارتباطات قوية بين متغيرات الدراسة المستقلة والمتغير التابع، فمن الملاحظ أن معامل الارتباط بين ضريبة الدخل والأرباح المحققة يساوي (0.83)، وقد شكّلت ضريبة الدخل علاقة ايجابية مع الأرباح الموزعة تقدر بـ (0.74)، بينما كانت العلاقة بين ضريبة الدخل والأرباح المحتجزة ما نسبته (0.49) ايجابياً.

ثالثاً: نماذج تأثيرات الدراسة:

لدراسة فرضيات الدراسة تم إجراء نماذج الانحدار للبيانات بأنواعه الثلاثة (النموذج التجميعي، ونموذج التأثيرات الثابتة، ونموذج التأثيرات العشوائية) وذلك للتحقق من أثر ضريبة الدخل على سياسة توزيع الأرباح:

نموذج التأثيرات التجميعي:

- نموذج التأثيرات التجميعي للفرضية الأولى للدراسة:

القيمة الاحتمالية	القيمة الاحصائية المحسوبة t-statistic	الخطأ المعياري Std Error	المعاملات Coefficient	المتغيرات المستقلة	المتغير التابع
0.0001	3.96761	401,713	1,593,840	Constant	الأرباح المحققة
0.0000	22.15069	0.14745	3.26607	ضريبة الدخل	
0.0000	-4.15666	0.00074	-0.003071	حجم الشركة	
F= 481.77380, Prop =0.00000, R= 0.70821, Adj.R. Square = 0.70674					

(المصدر: إعداد الباحث)

**- نموذج التأثيرات التجميعي للفرضية الثانية:**

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	المعاملات Coefficient	الخطأ المعياري Std Error	القيمة الاحصائية المحسوبة t-statistic	القيمة الاحتمالية
الأرباح الموزعة	Constant	1,168,669	339,323	3.444121	0.0006
	ضريبة الدخل	2.325359	0.124548	18.670460	0.0000
	حجم الشركة	-0.003665	0.000624	-5.872245	0.000
F= 91.239890, Prop =0.00000, R= 0.314903, Adj.R. Square = 0.311451					

(المصدر: إعداد الباحث)

**- نموذج التأثيرات التجميعي للفرضية الثالثة:**

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	المعاملات Coefficient	الخطأ المعياري Std Error	القيمة الاحصائية المحسوبة t-statistic	القيمة الاحتمالية
الأرباح المحتجزة	Constant	3,017,380	2,938,558	1.026823	0.3051
	ضريبة الدخل	13.23243	1.07859	12.26827	0.0000
	حجم الشركة	-0.03363	0.005405	-6.221568	0.0000
F= 91.239890, Prop =0.00000, R= 0.314903, Adj.R. Square = 0.311451					

(المصدر: إعداد الباحث)

**نموذج التأثيرات الثابتة**
**- نموذج التأثيرات الثابتة للفرضية الأولى:**

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	المعاملات Coefficient	الخطأ المعياري Std Error	القيمة الاحصائية المحسوبة t-statistic	القيمة الاحتمالية
الأرباح المحققة	Constant	4,288,972	302,819	14.1635	0.0000
	ضريبة الدخل	0.712258	0.127248	5.597395	0.0000

0.6013	0.523064	0.000836	0.000437	حجم الشركة	
F= 93.40814 Prop =0.00000, R= 0.93047, Adj.R. Square = 0.92051					

(المصدر: إعداد الباحث)

- نموذج التأثيرات الثابتة للفرضية الثانية:

القيمة الاحتمالية	القيمة الاحصائية المحسوبة t-statistic	الخطأ المعياري Std Error	المعاملات Coefficient	المتغيرات المستقلة	المتغير التابع
0.0000	14.67438	238,348	3,497,607	Constant	الأرباح الموزعة
0.14300	-1.46819	0.10016	-0.14705	ضريبة الدخل	
0.3598	0.916949	0.000658	0.000604	حجم الشركة	
F= 74.16526, Prop =0.00000, R= 0.91398, Adj.R. Square = 0.90166					

(المصدر: إعداد الباحث)

- نموذج التأثيرات الثابتة للفرضية الثالثة:

القيمة الاحتمالية	القيمة الاحصائية المحسوبة t-statistic	الخطأ المعياري Std Error	المعاملات Coefficient	المتغيرات المستقلة	المتغير التابع
0.0000	6.212898	1,286,795	7,994,727	Constant	الأرباح المحتجزة
0.0455	-2.007432	0.540727	-1.085473	ضريبة الدخل	
0.0000	4.94083	0.003553	0.017556	حجم الشركة	
F= 119.7239, Prop =0.00000, R= 0.944911, Adj.R. Square = 0.937019					

(المصدر: إعداد الباحث)

نموذج التأثيرات العشوائية

- نموذج التأثيرات العشوائية للفرضية الأولى:

القيمة الاحتمالية	القيمة الاحصائية المحسوبة	الخطأ المعياري Std Error	المعاملات Coefficient	المتغيرات المستقلة	المتغير التابع

	t-statistic				
0.0003	3.628919	838,555	3,043,049	Constant	الأرباح المحققة
0.0000	9.470276	0.141561	1.340626	ضريبة الدخل	
0.0943	1.677193	0.000827	0.001386	حجم الشركة	
F= 95.14551 Prop =0.00000, R= 0.32402, Adj.R. Square = 0.32061					

(المصدر: إعداد الباحث)

- نموذج التأثيرات العشوائية للفرضية الثانية:

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	المعاملات Coefficient	الخطأ المعياري Std Error	القيمة الاحصائية المحسوبة t-statistic	القيمة الاحتمالية
الأرباح الموزعة	Constant	2,107,745	594,759	3.543865	0.0004
	ضريبة الدخل	0.776429	0.12514	6.204504	0.0000
	حجم الشركة	0.000626	0.0007	0.894402	0.3716
F= 43.41364, Prop =0.00000, R= 0.179459, Adj.R. Square = 0.175326					

(المصدر: إعداد الباحث)

- نموذج التأثيرات العشوائية للفرضية الثالثة:

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	المعاملات Coefficient	الخطأ المعياري Std Error	القيمة الاحصائية المحسوبة t-statistic	القيمة الاحتمالية
الأرباح المحتجزة	Constant	7,657,801	7,516,299	1.018826	0.3089
	ضريبة الدخل	-0.580719	0.542720	-1.070015	0.2853
	حجم الشركة	0.016254	0.003436	4.730646	0.0000
F= 119.7239, Prop =0.00000, R= 0.944911, Adj.R. Square = 0.937019					

(المصدر: إعداد الباحث)

### المفاضلة بين نماذج التأثير:

وللمفاضلة بين نماذج اختبار الانحدار السابقة تم إجراء اختبار (Chow Test) للمفاضلة بين نموذج التأثيرات التجميعي والثابت، واختبار (Hausman) للمفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة والعشوائي وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالية:

#### - اختبار (Chow Test)

اختبار Chow Test	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (P-Value)
الفرضية الأولى	26.89113	0.0000
الفرضية الثانية	33.3595	0.0000
الفرضية الثالثة	103.8759	0.0000

(المصدر: إعداد الباحث)

يتضح من الجدول السابق لاختبار (Chow Test) أن القيمة الاحتمالية لمعادلات الدراسة الثلاثة أقل من 0.05 وهذا يعني أن في المفاضلة بين نموذج التأثيرات التجميعي والثابت تكون الأفضلية لنموذج التأثيرات الثابتة.

#### - اختبار (Hausman)

الاختبار	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (P-Value)
الفرضية الأولى	185.841	0.0000
الفرضية الثانية	432.45	0.0000
الفرضية الثالثة	40.86433	0.0000

(المصدر: إعداد الباحث)

يتضح من الجدول السابق لاختبار (Hausman) أن القيمة الاحتمالية لمعادلات الدراسة الثلاثة أقل من 0.05 وهذا يعني أن في المفاضلة بين نموذج التأثيرات العشوائي والثابت تكون الأفضلية لنموذج التأثيرات الثابتة.

بناءً على الاختبارين السابقين فإن النموذج الأفضل لقياس متغيرات الدراسة للوصول إلى النتائج السليمة هو نموذج المتغيرات الثابت.

مناقشة فرضيات الدراسة:

- مناقشة الفرضية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لضريبة الدخل على الأرباح المحققة في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين.

يتبين من خلال اختبار عوامل الارتباط أن معامل الارتباط بين ضريبة الدخل والأرباح المحققة للشركات المدرجة في بورصة فلسطين تبلغ نسبتها 83.39% وهذا يبين وجود علاقة طردية قوية بين المتغيرين، ويتضح أن مقدار القيمة الاحتمالية تبلغ 0.000 (أقل من 0.05)، وهذا يؤكد وجود علاقة طردية قوية بين ضريبة الدخل والأرباح المحققة في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين.

ويتبين من اختبار نموذج التأثيرات الثابت للمعادلة الأولى أن قيمة F المحسوبة قد بلغت 93.40814 وأن القيمة الاحتمالية لها بلغت 0.000 مما يثبت أنه يوجد أثر لضريبة الدخل على الأرباح المحققة، ويلاحظ أن معامل التحديد يساوي 0.92051 وهذا يعني أن ضريبة الدخل تؤثر بنسبة 92.051% على الأرباح المحققة في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين وأن النسبة المتبقية ترجع إلى عوامل أخرى لم يتناولها الباحث في هذه الدراسة.

وعليه نقبل فرضية الدراسة التي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية لضريبة الدخل على الأرباح المحققة في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين.

تتفق هذه الدراسة في نتائجها مع دراسة بوناب (2016)، وتختلف مع دراسة بريم، وقواوي (2022) قديح وآخرون (2021) ودراسة السعيد والرفاعي (2022) التي توصلت إلى وجود علاقة سلبية بين الضرائب والأرباح الموزعة، وتختلف مع دراسة عبيد و المحوري (2023) إلى عدم وجود علاقة بين الضرائب والأرباح المحققة.

ويمكن تفسير العلاقة الطردية بين ضريبة الدخل والأرباح المحققة إلى العوامل المحلية والتشريعات الضريبية المعمول بها، حيث تعتبر ضريبة الدخل الفلسطينية ضريبة تصاعدية تزداد بازدياد الأرباح، وهذا ما يبرر وجود العلاقة الطردية بين ضريبة الدخل والأرباح المحققة في البيئة الفلسطينية، وبشكل عام يمكن العلاقة بين ضريبة الدخل والأرباح المحققة معقدة ومتعددة الجوانب وتختلف باختلاف البيئة نظراً لاختلاف التشريعات والسياسات الضريبية.

- مناقشة الفرضية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لضريبة الدخل على الأرباح الموزعة في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين.

يتبين من خلال اختبار عوامل الارتباط أن معامل الارتباط بين ضريبة الدخل والأرباح الموزعة للشركات المدرجة في بورصة فلسطين تبلغ نسبتها 74.03% وهذا يبين وجود علاقة طردية قوية بين المتغيرين، ويتضح أن مقدار القيمة الاحتمالية تبلغ 0.000 (أقل من 0.05)، وهذا يؤكد وجود علاقة طردية قوية بين ضريبة الدخل والأرباح الموزعة في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين.

ويتبين من اختبار نموذج التأثيرات الثابت للمعادلة الثانية أن قيمة F المحسوبة قد بلغت 74.16526 وأن القيمة الاحتمالية لها بلغت 0.000 مما يثبت أنه يوجد أثر لضريبة الدخل على الأرباح الموزعة، ويلاحظ أن معامل التحديد يساوي 0.90166 وهذا يعني أن ضريبة الدخل تؤثر بنسبة 90.166% على الأرباح الموزعة في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين وأن النسبة المتبقية ترجع إلى عوامل أخرى لم يتناولها الباحث في هذه الدراسة.

وعليه نقبل فرضية الدراسة التي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية لضريبة الدخل على الأرباح الموزعة في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة قدادة (2021) دراسة بوناب (2016) و دراسة Jacob & Michaely (2017) Omodero (2022) والتي توصلت إلى علاقة ايجابية بين الضرائب والأرباح الموزعة، وتختلف مع دراسة بريم وقواوي (2022) دراسة Zagonel (2018) ودراسة مراد (2017) والتي توصلت إلى وجود علاقة سلبية بين الضرائب والأرباح الموزعة، بينما توصلت دراسة Khan et al. (2017) إلى عدم وجود تأثير للضرائب على الأرباح الموزعة.

ويمكن ارجاع العلاقة الطردية بين ضريبة الدخل والأرباح الموزعة إلى أن ضريبة الدخل في فلسطين تتميز بأنها ضريبة تصاعدية تتزايد نسبتها مع زيادة الأرباح المحققة، وبالتالي فإن زيادة ضريبة الدخل على الشركات الفلسطينية يعني أن الشركة تحقق أرباحاً أفضل وبالتالي تزيد من احتمالية توزيع الأرباح على المساهمين وفقاً لسياسة الشركات المعتمدة.

- مناقشة الفرضية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لضريبة الدخل على الأرباح المحتجزة في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين.

يتبين من خلال اختبار عوامل الارتباط أن معامل الارتباط بين ضريبة الدخل والأرباح المحتجزة للشركات المدرجة في بورصة فلسطين تبلغ نسبتها 49.81% وهذا يبين وجود علاقة طردية قوية بين المتغيرين، ويتضح أن مقدار القيمة الاحتمالية تبلغ 0.000 (أقل من 0.05)، وهذا يؤكد وجود علاقة طردية قوية بين ضريبة الدخل والأرباح المحتجزة في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين. ويتبين من اختبار نموذج التأثيرات الثابتة للمعادلة الثانية أن قيمة F المحسوبة قد بلغت 119.7239 وأن القيمة الاحتمالية لها بلغت 0.000 مما يثبت أنه يوجد أثر لضريبة الدخل على الأرباح المحتجزة، ويلاحظ أن معامل التحديد يساوي 0.937019 وهذا يعني أن ضريبة الدخل تؤثر بنسبة 93.70% على الأرباح الموزعة في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين وأن النسبة المتبقية ترجع إلى عوامل أخرى لم يتناولها الباحث في هذه الدراسة.

وعليه نقبل فرضية الدراسة التي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية لضريبة الدخل على الأرباح المحتجزة في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين.

وتختلف هذه الدراسة مع دراسة Zagonel (2018) والتي توصلت إلى وجود علاقة عكسية بين الضرائب والأرباح المحتجزة

ويمكن تفسير العلاقة الطردية بين ضريبة الدخل والأرباح المحتجزة إلى أن زيادة ضريبة الدخل على الشركات الفلسطينية يعني أن الشركة تحقق أرباحاً أفضل وبالتالي تزيد من احتمالية احتجاز الأرباح واستثمارها في أوجه الاستثمارات المختلفة بهدف تعظيم ثروة الملاك.

نتائج الدراسة:

في ضوء الدراسة التطبيقية ومراجعة الأدبيات السابقة توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يوجد علاقة طردية بين ضريبة الدخل والأرباح المحققة في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين.
- يوجد علاقة طردية بين ضريبة الدخل و الأرباح الموزعة في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين.
- يوجد علاقة طردية بين ضريبة الدخل و الأرباح المحتجزة في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين.

توصيات الدراسة:

من خلال النتائج ومراجعة الأدبيات السابقة توصي الدراسة بما يلي:

- يجب على الشركات تحديد سياسات توزيع متوازنة تأخذ في الاعتبار الاحتياجات المالية للشركة والمساهمين والتزامات الضريبية، وتقديم تفاصيل واضحة حول كيفية توزيع الأرباح.

- من الضروري أن تواصل الشركات مع المساهمين وتوضيح لهم تأثير الضريبة على سياسة توزيع الأرباح وكيفية تحقيق التوازن بين متطلبات الشركة ومتطلبات المساهمين.
- من الضروري أن تراعي الحكومة في فرض ضرائبها الأثر المالي على الشركات وذلك من أجل تحقيق الاستفادة المالية وأن تكون الشركات قادرة على الاستمرارية وتحقيق الأرباح.

## المراجع:

### مراجع عربية:

- بخيت، محمد، وصقر، أحمد، والجري، أحمد. (2019) "العوامل المالية وغير المالية المؤثرة في سياسة توزيع الأرباح النقدية - دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية في البورصة المصرية". المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية (10)، 819-858.
- براق، محمد، وغربي، حمزة (2015). "مدخل إلى السياسة المالية للمؤسسة"، دار الجامعة الجديد، مصر.
- بن قديدح، سار (2021) "أثر الضريبة على أرباح الشركات على المردودية المالية في المؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة المؤسسة الجهوية للهندسة الريفية-بابور" أطروحة دكتوراه، جامعة جيجل.
- بن ناصر، شمس الدين. (2022). "أثر سياسة توزيع الأرباح على سعر الاسهم للمؤسسات المدرجة في البورصة دراسة حالة بورصة عمان لسنة 2020" رسالة ماجستير، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر.
- بوناب، كوثر (2016). "أثر الضريبة على سياسة توزيع الأرباح في المؤسسات الاقتصادية" دراسة مجموعة من المؤسسات التكنولوجية في الفترة (2000-2013). رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
- بيرم، مروة، وقواوي، خولة (2022). "أثر الضريبة على سياسة توزيع الأرباح في المؤسسات الاقتصادية - دراسة حول مؤسسة أو، أ، جي، بياس، أوطو بالمسلية". رسالة ماجستير، جامعة محمد بو ضياف، الجزائر.
- جاسم، زينب، وعبود، عماد (2023). "تأثير سياسة توزيع الأرباح على قيمة الوحدة الاقتصادية". مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والإدارية، 15(74)، 141-153.
- السعيد، الوفاء، والرفاعي، نجوى (2022). "أثر تطبيق ضريبة القيمة المضافة على أداء الشركات في المملكة العربية السعودية: دراسة تطبيقية"، المجلة العربية للنشر العلمي، (47)، 726-763.
- سلالي، بوبكر، وسايب، عبد الله. (2022). "أثر سياسة توزيع الأرباح على قيمة المؤسسة وقرار المستثمر، دراسة ميدانية للمؤسسات المسعرة في بورصة الجزائر"، مجلة البشائر الاقتصادية، 8(1)، 234-249.
- السيد، رشال. (2017). "أثر سياسة توزيع الأرباح على الأداء المالي والقيمة السوقية الصناديق الاستثمار بالبورصة المصرية". المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، 8(2)، 310-333.
- الظاهر، مفيد. (2018). "تفصيلات المستثمرين في سوق فلسطين لأوراق المالية لسياسات توزيع الإرباح"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، 23(2)، 115-136.

- عبيد، رضا، والمحوري، فاطمة. (2023). "أثر ضريبة القيمة المضافة على ربحية شركات المساهمة السعودية-دراسة تطبيقية". مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية(1)، 1-30.
- عطا الله، محمد (2018). "المحاسبة الضريبية بين النظرية والتطبيق". الرواق للنشر والتوزيع، مصر.
- قدادة، مجد (2021). "أثر ضريبة الدخل على توزيعات الأرباح في الشركات المساهمة المدرجة في سوق عمان للأوراق المالية". رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- القرشي، عبدالله علي أحمد. (2020). "محددات سياسة توزيع الأرباح في شركة يمن موبايل" مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية و الاجتماعية، 7(30)، 50-70.
- الكلوت، سامر (2014). "العوامل المؤثرة على سياسة توزيع الأرباح دراسة تطبيقية على شركات قطاع الخدمات المدرجة في بورصة فلسطين". رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- كفايفي، حسام (2022). "محددات سياسة توزيع الأرباح في الشركات الاقتصادية - دراسة قياسية لعينة من كبريات الشركات الاقتصادية الجزائرية". أطروحة دكتوراه، جامعة المدية، الجزائر.
- مراد، سامي (2017). "المشكلات التطبيقية للضريبة على تعاملات البورصة المصرية وتوزيعات الأرباح واقتراحات حلولها - دراسة تحليلية". المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، 47 (4)، 39-72.
- مروان، خالد. (2017). "العوامل المحددة لقرارات توزيع الأرباح في الشركات المساهمة المصرية". المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، 8(2)، 407-432.

#### مراجع أجنبية:

- Amonovich, T. S., Aljionovich, A. Z., Abdullaevich, K. M., & Solijanovna, A. S. (2022). Impact of Taxes on the Bank's Profit. INTERNATIONAL JOURNAL OF SPECIAL EDUCATION, 37(3).
- Angelia, N., & Toni, N. (2020). The Analysis of Factors Affecting Dividend Policy in Food and Beverage Sector Manufacturing Companies Listed in Indonesia Stock Exchange in 2015-2017. Budapest International Research and Critics Institute-Journal (BIRCI-Journal), 3(2), 902-910.
- Jacob, M., & Michaely, R. (2017). Taxation and dividend policy: the muting effect of agency issues and shareholder conflicts. The Review of Financial Studies, 30(9), 3176-3222.
- Khan, N. U., Jehan, Q. U. A. S., & Shah, A. (2017). Impact of taxation on dividend policy: Evidence from Pakistan. Research in international business and Finance, 42, 365-375.
- Khoiruddin, M., & Alkhomah, A. (2022). Dividend Policy Determinants of Islamic vs Conventional Companies: is there a Difference?. JDM (Jurnal Dinamika Manajemen), 13(1), 120-133.
- Nguyen, T. T. N., & Bui, P. K. (2019). Dividend policy and earnings quality in Vietnam. Journal of Asian Business and Economic Studies, 26(2), 301-312.
- Omodero, C. (2022). The Role Of Corporate Tax, Earnings And Debt In Determining Dividend Policy Of Firms.
- Onwuka, O. O. (2019). Impact of corporate taxation on dividend payments: Evidence from Nigerian Deposit Money Banks. Journal of Accounting and Financial Management ISSN, 5(1), 2019.

Reyna, J. M. S. M. (2017). Ownership structure and its effect on dividend policy in the Mexican context. *Contaduría y Administración*, 62(4), 1199-1213.

Zagonel, T., Terra, P. R. S., & Pasuch, D. F. (2018). Taxation, corporate governance and dividend policy in Brazil. *RAUSP Management Journal*, 53, 304-323.

## “The Effect of Income tax on dividend Policy Applied Study on Companies Listed on the Palestine Stock Exchange”

**Researcher:**

**Mohammed Hijjo**

**Abstract:**

This study aimed to investigate the effect of income tax on dividend policy. The independent variable represents income tax, and the dependent variables include (earned, distributed, and retained profits). To achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive analytical method by studying the previous literature in addition to the applied study, in which data were collected from the financial statements of the companies listed on the Palestine Stock Exchange for the financial period between (2013-2022). The study used panel data analysis comparing random, fixed, and common effects models.

This study found a positive relationship between income tax, realised profits, Dividend profits, and retained earnings in companies listed on the Palestine Stock Exchange. The study recommended that companies should define balanced distribution policies that take into account the financial needs of the company, shareholders and tax obligations and provide clear details on how to dividend profits, it is necessary for the government to take into account in imposing its taxes, the financial impact on companies to achieve financial sustainability and for companies to be able to continue and make profits.

**Keywords:** Income tax, Dividend policy, Retained earnings, Dividend profits, Net income.